

# جلالة الملك الحسن الثاني حفظه الله يترأس افتتاح أشغال المناظرة الوطنية السادسة للجماعات المحلية

## منبر الرابطة

بسم الله الرحمن الرحيم

«ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة

الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن»

«قرآن كريم»

المدير المؤسس

الشيخ محمد المكي الناصري

رئيس التحرير

محمد الأخضر الريسوني

لسان رابطة علماء المغرب

أسبوعية جامعة تصدر كل خميس

الخميس 20 محرم 1415 هـ الموافق 30 يونيو 1994 م. العدد 98. السنة الثانية. ثمن العدد: درهمان. رقم الإيداع القانوني: 1992/79

## حينما كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول «يسروا ولا تعسروا» لم يكن يستثني من هذا الحكم حياتنا الجماعية

أولا : من 76 الى 94 تغير المغرب، وتم تغير والله الحمد. لقد تغير كما وكيفا ثانيا زاد عدد سكانه وثالثا ارتفع مستوى مطامح السكان وقناعتهم التي كانت آنذاك قابلة لاقتناعا زادت اليوم عن الامس واصبحوا يريدون أكثر. فعلمنا ان ان ننظر الى هذه الحصيلة التي حصلنا عليها منذ المناظرة الاولى وان ننظر في هذه العناصر الثلاث التي تكون اساس اللامركزية. علينا ان ننظر في المنتخب وتكوينه وفي تكوين من يحيط به لان رئيس المجلس البلدي لا يعمل وحده فله مكتب وله موظفون. فعلمنا ان ان تكون الان المغرب كله تقريبا. تلك الجمعيات التي حرصنا على خلقها لتكون او لا لا سياسية وتبقى اخيرا لا سياسية. لا نريد لتلك الجمعيات ان تكون منتعية او ان تسير بكلمات او بوحى من حزب من الأحزاب. اريد لتلك الجمعيات ان تكون ما تحتاج اليه منطقتها. فالمنطقة تحتاج الى مرابين. وفي تلك الجمعيات نجد الاساتذة ونجد الفقهاء ونجد المحامين الذين يمكنهم ان يعلموا المنتخبين وان يعطوهم دروسا ليلية وان يكونوهم تكوينا حسنا. وفي تلك الجمعيات نرى رجال اعمال وعلى رجال الاعمال ان يخرجوا من بلادهم وان يبحثوا عن المستثمرين لجمعياتهم وان يبحثوا عن نواصة مدتهم مع مدن اخرى تمتاز اما بالسياحة واما بالصناعة الثقيلة او الخفيفة وتمتاز بكل ما يكون التجهيز اما الاساسي او شبه الاساسي للقرى والمدن. وكما قلت لكم بالدولة لا يمكنها ان تعمل اكثر مما تعمل. والمغرب ولله الحمد غني وثري ورجالنا والله الحمد قد اعطاهم الله اصنافا واصنافا من الفنى الفكرى والروحى. فعلى ابناء هذه الجمعيات ان يتجنسوا وان يذهبوا الى الخارج ليعرفوا بمنطقتهم ليجذبوا اليها الاموال والسواح ومواسم عالمية للتقافة وللفن. ولكن على شرط ان تكون تلك الجمعيات وتبقى غير مسببة لا سياسة لها الا ارتباطها بمدينةها او بناحيها.



التكوين الضرورى ليعرف ماله وما عليه وعلى ضرورة ابتعاد الادارة الوصية على العقم والسلبية لضمان تطور الديمقراطية في اطار دولة القانون والعدل. وواضح جلالته ان المغرب في حاجة الى اطر قادرة على تطبيق رغبات واقعية وبعيدة عن الاوهام. واكد جلالته الملك على ضرورة عقد مناظرة استثنائية للنظر في نتائج المناظرات السابقة واستخلاص العبر من التوصيات الصادرة عنها وحث جلالته في نفس السياق على اعادة النظر في العديد من النصوص الموجودة والقوانين التنظيمية والدوريات. ومن جهة اخرى اكد جلالته الملك على دور الجمعيات الجهوية في تكوين المنتخبين بفضل ما تتوفر عليه من اساتذة وفقهاء ومحامين. ويسعد «منبر الرابطة» ان تقدم لقرائه الأعمراء مقتطفات من خطاب جلالته:

ترأس صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني بعد زوال يوم الثلاثاء الماضي بالقصر الملكي بالصخيرات افتتاح اشغال المناظرة الوطنية السادسة للجماعات المحلية التي ستواصل بمدينة تطوان الى غاية يوم 30 يونيو تحت شعار «اعلام وتكوين المنتخبين المحليين» بمشاركة 3500 مستشار جماعي اضافة الى حوالي 150 شخصية مدعوة من بلدان شقيقة وصديقة. وتميزت الجلسة الافتتاحية بكلمة سامية لجلالة الملك اكد فيها ايمانه الراسخ باللامركزية واعتبر ان المجالس البلدية والقروية هي مهد الديمقراطية الحق وانه لا ديمقراطية وطنية بدون نجاح الديمقراطية المحلية. وواضح جلالته الملك ان اللامركزية تركزت على ثلاثة اسس هي المنتخب وسلطة الوصاية والوسائل التي يمتلكها المنتخبون ومثلوا الدولة لتحقيق الاهداف المرسومة. وشدد جلالته على ضرورة توفر المنتخب المحلي على

تأملات وخواطر

الصفحة الثامنة

من احاديث العلماء

الصفحات 7-6-5-4-3

شؤون المسلمين في العالم

الصفحة الثانية

## شؤون المسلمين في العالم

رئيس وزراء ماليزيا  
يدعو المسلمين الى  
استعادة العصر  
الذهبي للاسلام

\* كوالالمبور :

دعا مهاتير محمد رئيس وزراء ماليزيا الدول الاسلامية لتجديد جهودها من أجل تحقيق نهضة اسلامية لحياء امجاد الحضارة الاسلامية.

وقال مهاتير في كلمة القاها خلال افتتاحه مهرجان الحضارة الاسلامية العالمي 94 م ان تلك المهمة ليست مستحيلة اذا اعدت هذه الدول عدتها من أجل الحصول على المعرفة.

واضاف انه يجب ان نتعلم من التاريخ ونغير من مواقفنا من أجل تحقيق هذا الهدف.

واوضح اننا في حاجة ملحة الى ان نتعلم الكيفية التي ارسى بها الاسلام دعائمه وانتشر لكي نستعيد امجاد العصر الذهبي للاسلام.

وقالت وكالة الأنباء الماليزية «بييرناما» : ان المهرجان الذي يقام تحت شعار «نحو مستقبل اكثر اشراقا» يهدف الى تمكين المسلمين وغير المسلمين على حد سواء من معرفة المزيد عن الاسلام وتراثه وكذلك ازالة اي نوع من سوء الفهم في ما يتعلق بالدين الحنيف.

واضافت الوكالة ان من المتوقع ان يجذب المهرجان الذي يقام لأول مرة في ماليزيا ويستمر اربعة اشهر اهتمام اكثر من اربعة ملايين زائر.

## نشاط معهد

الفارابي الاسلامي في  
كازاخستان

يتم تخريج دفعة جديدة من طلاب معهد الفارابي الاسلامي في الما - انا عاصمة كازاخستان الذي يواصل منذ تسييمه اعداد الخطباء والدعاة والمؤذنين في

المساجد، وكان المعهد قد تأسس بعد اعلان استقلال كازاخستان وتشكيل هيئة اسلامية انفصلت عن الادارة الدينية لآسيا الوسطى التي كان مقرها في طشقند، وتم افتتاح 150 مسجداً جديداً، كما سلمت السلطات ابنية المساجد القديمة التي كانت تستخدم لاجراض اخرى الى الهيئات الاسلامية.

ويوجد في جميع مقاطعات كازاخستان الآن حوالي 300 مسجد، وصدرت اول ترجمة لمعاني القرآن باللغة الكازاخية تولى ترجمتها المفتي راتب بك نيسامبايف، وصدر ايضا كتيب بعنوان «هيا الى الصلاة» يشرح فيه باسهاب كيفية أداء فريضة الصلاة، وكذلك صدر أول تقويم اسلامي في تاريخ كازاخستان بلغة ابناء البلاد ويتضمن التقويم معلومات عن أهم الأحداث في تاريخ الاسلام والسيرة النبوية.

## الاسلام يحث على

## الانتاج وحماية النشاط

## الاقتصادي

## مكة المكرمة -

قال الشيخ الدكتور يوسف القرضاوي ان تحقيق الاكتفاء الذاتي للمسلمين ضرورة لحل مشكلاتهم والاستغناء عن خصومهم.

واشار الداعية الاسلامي الى ان الاسلام حث على الانتاج وحماية النشاط الاقتصادي بكل صورته ومختلف طرقه من زراعة ورعي وصيد وصناعة وتجارة واحتراف بشتى انواع الحرف، وكل عمل يؤدي الى إنتاج سلعة أو خدمة تنفع الناس.

وأكد القرضاوي ان الاسلام يبارك هذا العمل الدنيوي ويضفي عليه قدسية العبادة لله والجهاد في سبيله إذا صححت فيه النية والتزم المرء بحدود الله، مشيراً الى ان هذا العمل هو الذي يمكن المجتمع من أداء رسالته وتبليغ دعوته وحماية نفسه، كما يمكن الفرد من

إعفاف نفسه وإغناء أهله والبر بآقاربه، وقال الشيخ القرضاوي ان المؤمن لا يكتسفي بالإندفاع الذاتي الى العمل، بل يهيمه أن يجيده ويتقنه ويبدل جهده لاحسانه وإحكامه لشعوره العميق واعتقاده الجازم ان الله يراقبه في عمله ويراه في مصنعه وفي أي حال من الأحوال.

## تحريم المراهات

## على مباريات كرة

## القدم

## القاهرة :

أفتى الدكتور محمد سيد طنطاوي - مفتي مصر - بتحريم المراهات على مباريات كرة القدم تحريماً قاطعاً..

وكانت دار الافتاء المصرية ولجنة الفتوى بالازهر قد تلقت عدداً من الاستئلة حول المراهات على مباريات كأس العالم.

وقال الدكتور طنطاوي ان ممارسة الرياضة البدنية التي تقوي الجسم، ومن ضمنها كرة القدم، أمر لا شبهة فيه إلا أنه يحرم ان تكون هذه الرياضة على نقود تفادياً لدخولها في شبهة القمار. وقال عضو في لجنة الفتوى بالازهر ان ما تقوم به بعض الجهات في بعض الدول المشاركة في كأس العالم من جمع النقود للمراهة على فوز احدي الفرق هو نوع من المقامرة التي يحرمها الاسلام.

## مؤتمر اقتصادي

## إسلامي بلجيكا

نظم في مدينة «أنتويرب» البلجيكية المؤتمر الاقتصادي الاسلامي الذي اقامته غرفة التجارة والصناعة الأوروبية الاسلامية في بلجيكا بالتعاون مع جامعة الازهر بمصر.

وكان الهدف من اقامة هذا المؤتمر تعريف المجتمع الغربي بالمنهج الاسلامي الواضح في مجال التعاون الاقتصادي ضمناً لاقامة علاقات اقتصادية راسخة بين الدول الأوروبية ونظيراتها الاسلامية. وقد ركز المشاركون في

المؤتمر على المبادئ والقواعد المقررة في الشريعة الاسلامية للعلاقات الاقتصادية الدولية، وحول المعوقات التي تمنع قيام علاقات اقتصادية متينة بين العالمين الغربي والاسلامي على

أسس متوازنة. وكذلك تناول المؤتمر الوسائل والاساليب المناسبة لتحقيق التعاون الاقتصادي خاصة في مجال تصدير اللحوم بما يتفق وضوابط الشريعة الاسلامية.

## جلالة الملك الحسن الثاني حفظه الله

## يتراس افتتاح اشغال المناظرة الوطنية السادسة للجماعات المحلية

تابع ص 1

إذا كانت هناك منافسة «وفي ذلك فليتنافس المتنافسون» فأسعد أيامي وأقول الله أمين حقق هذا الحلم أسعد أيامي هو يوم اعلم ان ثمة من المغاربة منهم من هم ولاة ومنهم من هم منتخبون جاؤوا لمدة سبعة ايام للرباط بملف واحد في حقيبة واحدة يترقون باباً واحداً بل يحاصرون هذه الوزارة حتى تقول نعم ويحاصرون تلك الوزارة حتى تقول نعم، وبما انكم قلتم معي أمين فلن يخيب الله ظننا ان شاء الله «وقل اعلموا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون».

صدق الله العظيم. والسلام عليكم ورحمة الله.

ولي امل ارجو الله سبحانه وتعالى ان يحققه. ومسبقاً ارجو ان تقولوا كلكم معي أمين. هو ان اسمع او ان ارى يوماً من الايام عاملاً من عمال المملكة وبمعينته شخصين او ثلاثة منتخبين من عمالته في يدهم حقيبة واحدة وملف واحد يسيرون كرجل واحد يدا في يد ويترقون باب الوزارات كرجل واحد ويجننون كلهم كرجل واحد للخروج في أقرب وقت ممكن بملف واحد حتى يجعلوا ذلك الملف الذي

كان حلماً حقيقة. ولم لا. لم ير المنتخب رجل السلطة كانه عدو. ورجل السلطة يرى في المنتخب كانه خصم. بل لا تجمعنا كلمة التوحيد. اهل لا تجمعنا المواطنة.

## اصدارات

التنمية من منظور  
إسلامي

اصدرت المنظمة الاسلامية للتربية والعلم والثقافة ايسيسكو كتاباً في جزأين بعنوان التنمية من منظور اسلامي يتضمن وقائع الندوة التي عقدت في عمان بالملكة الاردنية الهاشمية بالتعاون بين ايسيسكو والمجمع الملكي لبحوث الحضارة الاسلامية / مؤسسة آل البيت والمعهد الاسلامي للبحوث والتدريب التابع للبنك الاسلامي للتنمية بجدة واشتملت ابرز محاور الجزء الاول من هذا الكتاب الذي يقع في 646 صفحة على دراسة من الضمان والتكافل الاجتماعي ووسائل تمويلها من وجهة نظر اسلامية وعن الاسواق المالية في الاقتصاد الاسلامي وعن دور البنوك الاسلامية في التنمية كما تناولت دور الدولة في التوازن الاقتصادي والاجتماعي في الاسلام وتوزيع الثروة في الاقتصاد الاسلامي ودور مؤسسات الزكاة في التنمية واثار العادات والتقاليد السائدة لدى المسلمين على التنمية والاسلام والتعاون الاقتصادي الدولي.

وتضمن الجزء الثاني الذي يقع في 684 صفحة من الحجم المتوسط دراسة عن مفهوم التنمية في الاسلام واهدافها واطرها ودور القطاع العام والقطاع الخاص الاقتصادي في التنمية والتحويل الخارجي للتنمية من منظور اسلامي والتكامل الاقتصادي بين الدول الاسلامية والتجارب الاثمانية المعاصرة في البلدان الاسلامية والاسان اساس المنهج الاسلامي في التنمية الاقتصادية والتنمية وتحقيق الأمن الغذائي في الاقتصاد الاسلامي. وشتمل الكتاب بجزأيه على 25 بحثاً تتناول قضايا التنمية والاقتصاد من المنظر الاسلامي.

## بسم الله الرحمن الرحيم

«لقط جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم، فان تولوا فقل حسبك الله لا اله الا هو، عليه توكلت، وهو رب العرش العظيم»

صدق الله العظيم

سورة التوبة. الايتان 128 - 129

## مقاصد الشريعة الإسلامية في الأموال على ضوء قوله تعالى : «ولا توتوا السفهاء أموالكم التي جعل الله لكم قيما وارزقوهم فيها واكسوهم وقولوا لهم قولا معروفا» .

إعداد الأستاذ : الحسن العبادي  
كلية الشريعة بأكادير  
- الحلقة الثانية -

3 : المقاصد الشرعية في  
الأموال:

بعد هذا العرض الوجيز لشرح  
الآية «ولا توتوا السفهاء أموالكم  
التي جعل الله لكم قيما...»  
نتقل الآن إلى المقاصد الشرعية  
في الأموال:

فإذا كان الاسلام قد أمر بحفظ  
الأموال وصيانتها وعدم تبذيرها ونهى  
عن تسليمها إلى السفهاء والفسدين  
فما هي مقاصده منها؟

إن مقاصد الشريعة في الأموال  
كثيرة ومتنوعة، ونحن نقتصر في هذه  
العجالة على خمسة مقاصد وهي:

- أ - رواجها.
- ب - وضوحها.
- ج - حفظها.
- د - إثباتها.
- هـ - العدل فيها.

أ - رواجها: والمقصود بالرواج  
دوران المال بين أيدي أكثر من يمكن  
من الناس بوجه حق. وهو مقصد  
شرعي عظيم دل عليه الترغيب في  
العاملة بالمال ومشروعية التوثق في  
انتقال الاموال من يد إلى يد أخرى،  
ففي الترغيب في العاملة ورد قوله  
تعالى : «وأخرون يضربون في الأرض  
يبتغون من فضل الله» 20 (المزمل)  
وقول النبي صلى الله عليه وسلم:  
«ما من مسلم يزرع زرعاً أو يغرس  
غرساً فبأكل منه طير أو إنسان أو  
بهيمة إلا كان له صدقة».

وعن عبد الله بن عمر رضي الله  
عنه أنه قال : ما موت أحب الي  
بعد الشهادة في سبيل الله من أن  
أموت متجراً، لأن الله تعالى قرن بين  
التجارة والجهاد في قوله تعالى :  
«وأخرون يضربون في الأرض  
يبتغون من فضل الله وأخرون يقاتلون  
في سبيل الله».

وقد دلت الاشارة إلى ترك  
الإشهاد المحثوث عليه حرصاً على  
نفي عوائق الرواج في قوله تعالى :  
«إلا أن تكون تجارة حاضرة تديرونها  
بينكم، فليس عليكم جناح ألا  
تكتبوها».

وكان العرب يحرمون التجارة في  
الحج في مواسم فبطل الاسلام ذلك

والأصل في سهولتها يعتمد فيها  
اصطلاح عليه بالعرض والطلب.

وأهم شيء اصطلاح عليه الناس  
في نظام حضارتهم المالية وضع  
التقديين أعواضا للتعامل، فقد كان  
التعامل يحصل بالمقايضة :

التعاض.

وكان التعامل في صدر الاسلام  
يغلب عليه طريقة المعاوضة، لذلك

كشرت المفاهيم من بيع الاشياء  
بأشائها، فكان الفين والغرير يكثر  
لعدم التماثل وقد شجع الاسلام  
التعامل بالتقديين، ففي سنن أبي  
داود عن عبد الله بن مسعود رضي  
الله عنه : «نهى رسول الله (ص) أن  
تكسر سكة المسلمين إلا من بأس»  
وقال العلامة بن عاشور : «وما  
أحسب نهى رسول الله (ص) عن  
استعمال الرجال الذهب والفضة إلا  
لحكمة تعطيل رواج التقديين بكثرة  
الاقتناء المفضي إلى قتلتهما».

ب - وضوحها : ومن مقاصد  
الشريعة في الأموال وضوحها، ويقصد  
الشارع الوضوح في الأموال لإبعادها  
عن الضرر والتعرض للخصومات بقدر  
الإمكان، ولذلك شرع الإشهاد،  
والرهن في التداين والتوثق في  
المعاملات، قال تعالى : «وأشهدوا  
إذا تبايعتم» وقال : «يا أيها الذين  
آمنوا أوفوا بالعقود».

ج - حفظها : ومن مقاصد  
الشريعة الإسلامية في الأموال  
حفظها، وسبق لنا الإشارة في  
الكليات الخمس إلى أن من مقاصد  
الشرع حفظ المال. وأصل حفظ المال  
في الشريعة قوله تعالى : «يا أيها  
الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم  
بالباطل إلا أن تكون تجارة عن تراض  
منكم».

وقول النبي (ص) في حجة الوداع :  
إن دماءكم وأموالكم وأعراضكم  
عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في  
شهركم هذا في بلدكم هذا». وقوله  
(ص) : لا يحل مال امرئ مسلم إلا  
عن طيب نفس». وقوله (ص) : «من  
قتل دون ماله فهو شهيد».

وإذا كان ذلك حكم حفظ مال  
الأفراد، فحفظ مال الأمة أجل وأعظم  
سواء تعلق الأمر بتبادلها مع الأمم  
الأخرى أم لا؟  
فشرع الاسلام من أجل ذلك  
أحكام التجارة الدولية وأحكام تجارة  
أهل الذمة والحريين وأحكام الجزية  
والخراج. وإذا تعلق الأمر ببقاء الأموال  
بيد الأمة شرع في ذلك نظام السوق،  
والاحتكار وضبط مصاريف الزكاة  
ونظام الاوقاف.

وأوجب على من ولي مال أحد أن  
يحفظه فقال تعالى : «ولا توتوا  
السفهاء أموالكم التي جعل الله لكم  
قيما». وقال تعالى : «فإن أنستم  
منهم رشدا فادفعوا اليهم أموالهم، ولا  
تاكلوها أسرفاً وبداراً أن يكبروا....»

وكان التعامل في صدر الاسلام  
يغلب عليه طريقة المعاوضة، لذلك  
كشرت المفاهيم من بيع الاشياء  
بأشائها، فكان الفين والغرير يكثر  
لعدم التماثل وقد شجع الاسلام  
التعامل بالتقديين، ففي سنن أبي  
داود عن عبد الله بن مسعود رضي  
الله عنه : «نهى رسول الله (ص) أن  
تكسر سكة المسلمين إلا من بأس»  
وقال العلامة بن عاشور : «وما  
أحسب نهى رسول الله (ص) عن  
استعمال الرجال الذهب والفضة إلا  
لحكمة تعطيل رواج التقديين بكثرة  
الاقتناء المفضي إلى قتلتهما».

ب - وضوحها : ومن مقاصد  
الشريعة في الأموال وضوحها، ويقصد  
الشارع الوضوح في الأموال لإبعادها  
عن الضرر والتعرض للخصومات بقدر  
الإمكان، ولذلك شرع الإشهاد،  
والرهن في التداين والتوثق في  
المعاملات، قال تعالى : «وأشهدوا  
إذا تبايعتم» وقال : «يا أيها الذين  
آمنوا أوفوا بالعقود».

ج - حفظها : ومن مقاصد  
الشريعة الإسلامية في الأموال  
حفظها، وسبق لنا الإشارة في  
الكليات الخمس إلى أن من مقاصد  
الشرع حفظ المال. وأصل حفظ المال  
في الشريعة قوله تعالى : «يا أيها  
الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم  
بالباطل إلا أن تكون تجارة عن تراض  
منكم».

وقول النبي (ص) في حجة الوداع :  
إن دماءكم وأموالكم وأعراضكم  
عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في  
شهركم هذا في بلدكم هذا». وقوله  
(ص) : لا يحل مال امرئ مسلم إلا  
عن طيب نفس». وقوله (ص) : «من  
قتل دون ماله فهو شهيد».

وإذا كان ذلك حكم حفظ مال  
الأفراد، فحفظ مال الأمة أجل وأعظم  
سواء تعلق الأمر بتبادلها مع الأمم  
الأخرى أم لا؟  
فشرع الاسلام من أجل ذلك  
أحكام التجارة الدولية وأحكام تجارة  
أهل الذمة والحريين وأحكام الجزية  
والخراج. وإذا تعلق الأمر ببقاء الأموال  
بيد الأمة شرع في ذلك نظام السوق،  
والاحتكار وضبط مصاريف الزكاة  
ونظام الاوقاف.

وأوجب على من ولي مال أحد أن  
يحفظه فقال تعالى : «ولا توتوا  
السفهاء أموالكم التي جعل الله لكم  
قيما». وقال تعالى : «فإن أنستم  
منهم رشدا فادفعوا اليهم أموالهم، ولا  
تاكلوها أسرفاً وبداراً أن يكبروا....»

رسول الله (ص) اشترى منه عبداً أو  
أمة ببيع المسلم للمسلم لاداء ولا خبثة  
(2) ولا غائلة» (3).

الثاني : ثبوت المال لصاحبه  
بقتضي أن يكون حر التصرف في ماله  
تصرفاً لا يضر بغيره ضرراً معتبراً  
شرعاً.

الثالث : ثبوت المال لصاحبه  
بقتضي كذلك ان لا ينتزع منه بدون  
رضاه، وفي الحديث : «ليس لعرق  
ظالم حق».

د - ومن مقاصد الشريعة  
الإسلامية في الاموال اثباتها : اي  
تقررها لأصحابها بوجه لا خطر فيه  
ولا منازعة، ومقصد الشريعة في  
اثبات الاموال امور:

الاول : ان يختص المالك أو الملاك  
بما تملكه بوجه صحيح بدون تردد، ولا  
خطر، ولذلك قال تعالى : «وأشهدوا  
إذا تبايعتم». وقال عمر بن الخطاب  
«والذي نفسي بيده لولا المال الذي  
أحمل عليه في سبيل الله ما حميت  
عليهم من بلادهم شيراً». قال الشيخ  
بن عاشور في كتابه مقاصد الشريعة:  
وعلى هذا المقصد انبثت أحكام صحة  
العقود وحملها على الصحة والوقاء  
بالشرط، وفسخ ما يتطرق اليه الفساد  
لمنافاته لمقصد الشريعة» (1)

ولهذا المعنى منع بيع التمسر  
بالرطب، فقال (ص) : «أينقص  
الرطب إذا جف قال نعم، قال : فلا  
اذن».

ونهى عن بيع التمسرة قبل بدو  
صلاحها، وبنيت الاحكام على اللزوم  
في الالتزامات والشروط، وفي  
الحديث: المسلمون عند شروطهم الا  
شرطاً أحل حراماً أو حرم حلالاً...  
وفي حديث الترمذي عن العلاء بن  
خالد عقد شراؤه منه (ص) ونصه :  
«هذا ما اشترى العلاء بن خالد من

وهو اشترى منه عبداً أو  
أمة ببيع المسلم للمسلم لاداء ولا خبثة  
(2) ولا غائلة» (3).

الثاني : ثبوت المال لصاحبه  
بقتضي أن يكون حر التصرف في ماله  
تصرفاً لا يضر بغيره ضرراً معتبراً  
شرعاً.

الثالث : ثبوت المال لصاحبه  
بقتضي كذلك ان لا ينتزع منه بدون  
رضاه، وفي الحديث : «ليس لعرق  
ظالم حق».

د - ومن مقاصد الشريعة  
الإسلامية في الاموال اثباتها : اي  
تقررها لأصحابها بوجه لا خطر فيه  
ولا منازعة، ومقصد الشريعة في  
اثبات الاموال امور:

الاول : ان يختص المالك أو الملاك  
بما تملكه بوجه صحيح بدون تردد، ولا  
خطر، ولذلك قال تعالى : «وأشهدوا  
إذا تبايعتم». وقال عمر بن الخطاب  
«والذي نفسي بيده لولا المال الذي  
أحمل عليه في سبيل الله ما حميت  
عليهم من بلادهم شيراً». قال الشيخ  
بن عاشور في كتابه مقاصد الشريعة:  
وعلى هذا المقصد انبثت أحكام صحة  
العقود وحملها على الصحة والوقاء  
بالشرط، وفسخ ما يتطرق اليه الفساد  
لمنافاته لمقصد الشريعة» (1)

ولهذا المعنى منع بيع التمسر  
بالرطب، فقال (ص) : «أينقص  
الرطب إذا جف قال نعم، قال : فلا  
اذن».

ونهى عن بيع التمسرة قبل بدو  
صلاحها، وبنيت الاحكام على اللزوم  
في الالتزامات والشروط، وفي  
الحديث: المسلمون عند شروطهم الا  
شرطاً أحل حراماً أو حرم حلالاً...  
وفي حديث الترمذي عن العلاء بن  
خالد عقد شراؤه منه (ص) ونصه :  
«هذا ما اشترى العلاء بن خالد من

وهو اشترى منه عبداً أو  
أمة ببيع المسلم للمسلم لاداء ولا خبثة  
(2) ولا غائلة» (3).

الثاني : ثبوت المال لصاحبه  
بقتضي أن يكون حر التصرف في ماله  
تصرفاً لا يضر بغيره ضرراً معتبراً  
شرعاً.

الثالث : ثبوت المال لصاحبه  
بقتضي كذلك ان لا ينتزع منه بدون  
رضاه، وفي الحديث : «ليس لعرق  
ظالم حق».

د - ومن مقاصد الشريعة  
الإسلامية في الاموال اثباتها : اي  
تقررها لأصحابها بوجه لا خطر فيه  
ولا منازعة، ومقصد الشريعة في  
اثبات الاموال امور:

الاول : ان يختص المالك أو الملاك  
بما تملكه بوجه صحيح بدون تردد، ولا  
خطر، ولذلك قال تعالى : «وأشهدوا  
إذا تبايعتم». وقال عمر بن الخطاب  
«والذي نفسي بيده لولا المال الذي  
أحمل عليه في سبيل الله ما حميت  
عليهم من بلادهم شيراً». قال الشيخ  
بن عاشور في كتابه مقاصد الشريعة:  
وعلى هذا المقصد انبثت أحكام صحة  
العقود وحملها على الصحة والوقاء  
بالشرط، وفسخ ما يتطرق اليه الفساد  
لمنافاته لمقصد الشريعة» (1)

### من أعلام الاسلام "الشريف الرضي"

الشريف الرضي : يرتفع نسبه الى الامام علي بن ابي طالب،  
وقد نشأ في بيت عرف بمكانته السياسية وسمو نسبه للأب والأم.  
ولد الشريف الرضي سنة 359هـ، وعاش في العراق، وقد جمع  
الشريف الرضي في شخصيته مزايا فريدة ومهمة قلما وجدت في  
أشخاص على مدى التاريخ، بالإضافة إلى كونه عالماً دينياً، ورعاً  
تقياً يفهم الدين الاسلامي على حقيقته الصافية المجردة، وباعتباره  
عالماً دينياً، فقد اهتم اهتماماً خاصاً بالقرآن الكريم وعمل على  
تفسيره في كتابه (حقائق التأويل في متشابه التنزيل) حيث تناول  
فيه غرائب القرآن وعجائبه وخفاياه.  
ومن كتب الشريف الرضي الأخرى القيمة كتاب "تلخيص البيان  
في مجازات القرآن" على أن شهرة الشريف الرضي جاءت من جمعه  
لكتاب "نهج البلاغة" وهو اختيار ما ورد من كلام الإمام علي كرم  
الله وجهه.

والشريف الرضي كان مالكا لناحيتي النثر والشعر معا -  
وشخصيته كشاعر لاتقل أهمية عن العالم الديني والأديب، ففي  
نثره يبدو عالماً أديباً واسع الأفق غزير الثقافة، ولاننسى أنه كان  
إماماً من أئمة الدين، لذلك كان بصيراً بكل المذاهب، مشاركاً في  
المساجلات التي دارت في الحلقات الأدبية والمساجد.

بدأ الشريف الرضي ينظم الشعر في سن مبكرة جداً أي في  
حدود العاشرة من عمره، ويتميز شعره بصلته الوثيقة بأطوار حياته  
ونوازع شخصيته ودخيلة نفسه.

-قلم التحرير-

## في ذكرى 9 يوليو

## من أحاديث الشباب

اعداد : عبد الرحمن القباچ

عضو الرابطة/ فرع البيضاء

جاء في كتاب «ذكريات ومذكرات» للأستاذ الحاج أحمد معينو (ج. 2 ص. 161) مقال عنوانه «حديث شاب» وقد سبق له ان نشره في العدد الاول من جريدة «الوداد» (1) السلوية بتاريخ 24/6/1937 وفيه تناول نضال محمد حصار (2) الذي كان شخصية لامعة أثناء الحركة الوطنية سنة 1936. وهي في عنوان الشباب وأوج الحماس والنشاط، فكان موتها خسارة ما بعدها خسارة.

ولهذا أرى من الواجب الوطني ان يعاد نشر نص هذا المقال حتى يتسنى لشبابنا المتطلع لكل جديد ان يتعرف عن كثر على بعض مواقف هذه الشخصية الفذة في الدفاع عن حوزة الوطن، وحقوق المواطنين، فيقتدي بها في تحقيق طموحه ومستقبله، ويواصل مسيرتها بخطى ثابتة رائده في ذلك نكران الذات، والتفاني لخدمة الصالح العام.

ويقول الاستاذ معينو في مقاله بالحرف:

«أجلا! اخترت عنوان كلمتي «حديث شاب» إحياء لذكرى الجندي الذي اختطفته المنون، وهو لا يزال في ريعان الشباب وطموحه: ذلك البطل الخالد الذي اجتباه ربه لجواره، وهو في سن الفتوة أقوى ما يكون المرء جسما وصحة وتفكيراً ونسوجاً في الرأي، وحبا في العمل، ذلك المثل الأعلى للشباب العامل والحي، والعنوان الكامل للرجولة التامة الفذة، ذلك الصنيد الذي افنى عمره في الجلال والمصارعة والجهاد المستمر لم تلن قناته، ولم تستطع تدايب المكر والخداع ان تهزمه أو تكفه يومه عن العمل حتى لقي ربه بشجر باسم، وقلب راسخ وإيمان ثابت.

قياماً ببعض واجبك يا حصار

«اصطفيت عنوانا طالما حدثت به قراء اللغتين العربية والفرنسية على صفحات جريدة «عمل الشعب» (3) تلك المجاهدة الصابرة التي رغم معاكسة الدهر لها، وتقلب الاحوال، ها هي عادت للظهور، والعود، ها هي تطالبك بالحديث، فهل أنت مجيب؟ أه يا حصار.. لقد فقد الشعب «وعمله جنديا مجريا، ولسانا مدريا، وشجاعة نادرة، وقلبا طاهرا، فليبك قراؤه المتعطشون لنفثات سحر بيانك، ولتبتك «الحياة» (4) وما سطرته يمينك على صفحاتها الخالدة، فلقد ايقظت القوم، وجددت عزم العاملين، ونفخت في الشعب روح البطولة المغربية بايمانك القوي وثباتك وإقدامك، فتم قرير العين في جنات الرضوان. لقد أدبت واجبك، وتركت إخوانك العاملين يسيرون برياسة جاش وعزيمة قوية نحو غايتهم المقدسة في صراط مستقيم.

نعم... أخوك يختار عنوانك او عنوان رسالتك فهبه بريك قلمك السهل المعتنق، وعبارتك الحلوة اللذيذة، وأفكارك الناضجة، وفكاهاتك الجادة الهائلة الساخرة، هبه إقدامك ومخاطراتك، وخفة روحك ونشاطك، وشدة يقينك وجراتك ليقتوى على القيام بأموريتك، لقد كنت شديدا على الظالمين، حنوناً شفوفاً على الضعفاء المظلومين، فمن لحديث الشباب بعدك يا حصار.

ها هو ذا «الوداد» الذي كان من أشرف خصالك يتقدم الى العمل، ليدافع وينافع عن «حقوق غصبت» متخذاً الحق شعاره، والصدق والثبات مبدأه وغايتة، ها هو «عمل الشعب» سائر في طريق «السلام» (5) وبذلك ينفخ روح «الحياة» و«الحرية» في «المغرب» (7) بقسميه «الاطلس»

(8) و«الريف» (9) وحينئذ تشعر الامة بـ «الوحدة المغربية» (10) فتتقدم «للدفاع» (11).

أه يا حصار بودك و«وداد» قهرت عداك في ميادين العمل والخدمة كنت تعمل وتوجد العمل، كنت تخرع وتنشئ، ولا تريد شهرة أو ادعاء، ولا عظمة ولا رئاسة ولا رياء، كنت تغمر الكل بلطفك وكياستك، وتعلن بصراحة انك خلقت للعمل في تواضع وحشوة كي تنود عن كيان أمتك بكل ما لديك من عزم وإخلاص. أما وقد أدبت الواجب، وذهبت لجوار سكان الملك الأعلى، في جو صاف من الاغبار والاحقاد، فالواجب على إخوانك أن يقوموا بنشر تركتك، وما خلدته لأبناء جلدتك، وأسديته لشعبك من الخدمات والنصائح، وما شرعت لهم من المبادئ القومية، والمطالب الحققة.. والوداد الذي عهدت في إخوانك وخلانك، هو الكفيل بإعطائك حقا، والاعلان بقيمتك».

أخوك : معينو

## الهوامش:

1) كانت في بدايتها لسان الحركة القومية، وقد أصدرها محمد اشعاع.  
2) للمزيد من المعلومات حول هذه الشخصية انظر كتاب «محمد حصار: ترجمته وإنتاجه وما قيل فيه» للاستاذ أبي بكر القادري.  
3) المقصود هنا جريدة «عمل الشعب» التي أصدرها باللغة الفرنسية المرحوم محمد بن الحسن الوزاني سنة 1933 م.  
4) جريدة «الحياة» أصدرها المرحوم عبد الخالق الطريس سنة 1934 م.  
5) مجلة «السلام» أصدرها المرحوم محمد داود سنة 1932 م.  
6) جريدة «الحرية» أصدرها المرحوم عبد الخالق الطريس سنة 1937 م.  
7) كانت هناك مجلة «المغرب» التي أصدرها المرحوم محمد

الصالح ميسة الجزائري الأصل سنة 1351 هـ - 1932 م. وجريدة «المغرب» التي أصدرها المرحوم سعيد حجي سنة 1356 هـ - 1937 م.  
8) جريدة «الاطلس» أصدرها المرحوم محمد اليزيدي سنة 1355 هـ - 1937 م.  
9) جريدة «الريف» أصدرها المرحوم التهامي الوزاني سنة 1355 هـ - 1937 م.  
10) جريدة «الوحدة المغربية» أصدرها المرحوم محمد المكي الناصري سنة 1356 هـ - 1937 م.  
11) جريدة «الدفاع» أصدرها المرحوم عبد الهادي الشرايبي سنة 1356 هـ - 1937 م.  
وقد أشار الكاتب الى هذه الجرائد والمجلات إشارات تارة صريحة، وتارة رمزية.

## بمناسبة الذكرى الثالثة لوفاة فقيدنا المرحوم: مقدم بوزيان

## رئيس المجلس العلمي لاقليم الناظور والحسيمة سابقا

اعداد : ذ. أمغار محمد

عضو الرابطة/ فرع الناظور

لا يشبع منه السامع وإن طال. توجيهاته وارشاداته مستخلصة من روح الشريعة الاسلامية. كان رحمة الله عليه نمونجا وقنوة في فضائل الاخلاق، محبا ومقدرا لاهل العلم والمعرفة، حكيما في ردوده عن تساؤلات الناس، في أمور دينهم ودنياهم، يقنعهم بالحجج والبراهين والأدلة الشرعية وكان أيضا مؤيدا ومشجعا لكل إنسان رأى يسعى من أجل الصالح العام، في شتى المجالات.

كان مرجعا أساسيا لاهل هذه البلدة، تعرض عليه القضايا المختلف فيها فيقنع الطرفين، بالحكمة والقول السديد. يلجأ إليه مقدرو المسؤوليات قصد الاستشارة وأخذ الرأي الصحيح والنظيم. فيبين لهم موطن الخطأ

مرت ثلاث سنوات، فقدنا خلالها رجلا من اعز الرجال الذين انجبتهم هذه البلدة الطيبة، بلدة الناظور التي ألقت نفحات حلقاته الارشادية في المساجد أو على منابر الخطابة أو في تجمع خاص أو عام حضره هذا العالم الجليل. كان رحمه الله ينبوع خير ومكرومات في هذه البقعة من الوطن الحبيب، يرويهها علما ومعرفة، وينشر على ربوعها مكارم الاخلاق الفاضلة، كما امتدت قنوات هذا ينبوع ليشمل كل جهات الوطن عبر الأثير، وعبر الحلقات والندوات العلمية التي تعقد هنا وهناك.

كان مواظبا على موائد الإفادة والاستفادة. متواضعا مع كل الناس، حديثه حلو عذب،

وموطن الصواب. كان عالما محترما ومرشدا مقتدرا وخطيبا بليغا، ومريبا عظيما، مضامن دروسه في الوعظ والارشاد تفوح بعبير طيب، تدور مع دوران الدم في الجسم إلى القلب فتؤمنه وتطمئنه وتطهر العقول من الحيرة والقلق وتبث في الروح معاني الصدق والصفاء. عقد العزم على أن يكون وفييا للشريعة الإسلامية إقليميا ووطنيا حتى امتدت خطواته العلمية الى جنوب المغرب قصد إثبات الحقيقة وإعادة الأمور الى تاريخيتها الحقيقية. ففي الندوة العلمية للامام مالك المنعقدة بمدينة العيون ما بين 19 و22 ذي الحجة 1405 هـ (7-8 شتنبر 1985) شارك فقيدنا يبحث قيم حلل فيه مفهوم البيعة والخلافة في الاسلام.

كان الغرض من ذلك اثبات البقية ص 5

## كتاب في الفقه «المجموع شرح المذهب» عرض وتقديم

اختيار : احمد الفحسي  
عضو الرابطة / فرع الرباط

المؤلف : محيي الدين يحيى بن شرف بن مري بن حسن الحزامي الصوراني النوبي ولد سنة إحدى وثلاثين وستمئة في قرية (نوى) من أعمال حوران ثم رحل في شبابه الى دمشق، وقرأ على الشيخ الكمال بن أحمد، وعلى جمع كبير من العلماء، وكان يقرأ كل يوم اثني عشر درساً على مشايخه في الحديث والفقه وأصوله وعلم الحديث ورحل حتى برع في هذه العلوم (1).

وقد روي أنه كان يخفف من الطعام حتى لا يشغله عن العلم وكان يقضي كل وقته في العلم والبحث، وكان عفيفاً زاهداً متعبداً قال عنه ابن العطار : «كلمته في الفاكهة فقال دمشق كثيرة الأوقاف وأملاك من تحت الحجر والتصرف لهم ولا يجوز إلا على وجه الغبطة لهم وفيها خلاف فكيف تطيب نفسي بكل ذلك» وكان لا يقبل من أحد شيئاً إلا في النادر وكان قويا في الحق صلباً في الأمر بالمعروف شديداً في النهي عن المنكر يكتب للولاة عن كل مظلمة يسمعها ويذكرهم بأمر الله في العدل والرحمة والإحسان وتخويفهم من عواقب الظلم وقال عنه الملك الظاهر : أنا أفزع منه.. تخرج على يد الإمام النوبي جمع من العلماء، وصنف العديد من التصانيف الهامة ومنها شرح صحيح مسلم، والأذكار، والأربعين النووية، والفتاوى، ومنهاج الطالبين وخلاصة الأحكام من مهمات السنن وقواعد الإسلام، ورياض الصالحين، والإيضاح في المناسك، والمجموع شرح المذهب للشيرازي محل الحديث، والمنشورات، ومنار الهدى في الوقف والابتداء (2).

وكتاب «المجموع شرح المذهب» كتاب جليل في فقه المذهب الشافعي وقد وضعه الإمام النوبي شرحاً للمذهب لأبي إسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي وقال عن ذلك في مقدمته «وأما المذهب فاستخرت الله الكريم الرؤوف الرحيم في جمع كتاب في شرحه سميته بالمجموع والله الكريم أسأل أن يجعل نفعي وسائر المسلمين به من الدائم غير المنوع أذكر فيه إن شاء الله تعالى جملاً من علومه الزاهرات، وأبين فيه أنواعاً من فنونه المتعددة فمنها تفسير الآيات الكريمات، والأحاديث النبوية، والآثار الموقوفة... إلى أن قال : وأما الأحكام فهو مقصود الكتاب فأبالغ في إيضاحها بأسهل العبارات، وأضم إلى ما في الأصل من الفروع والتمتات والزوائد المحررات...»

وقد أورد الإمام النوبي في مقدمة الكتاب فصلاً في أحوال الشيخ الشيرازي صاحب المذهب وما قيل عن علمه وسيرته، ثم أورد فضولاً متفرقة عن الإخلاص والصدق وإحضار النية في جميع الأعمال البارزة والخفية وفضل الاشتغال بالعلم، وشروط المفتي وأداب الفتوى، وقول العلماء في الحديث وأقسامه (3).

ولما كان المجموع شرح للمذهب فقد فسره الإمام النوبي، وشرح كل جملة وردت فيه تحت عنوان «الشرح» وقد تميز شرحه بالتنبيه على الحديث الضعيف أو الموضوع سواء كان وروده في المذهب أو في غيره من كتب المذهب كما تميز بالتنبيه على درجة صحة الحديث، وبيان رأي المذهب في الكثير من المسائل

وأراء علمائه مع التركيز على ما نقل عن الإمام الشافعي. ومع تركيز الإمام النوبي على مذهب الإمام الشافعي إلا أنه يورد آراء المذاهب الأخرى فيقول: مذهبننا كذا وقال مالك وأحمد وأبو حنيفة كذا... كما يورد أحياناً استدلال هذه المذاهب بحديث أو نحوه.

ويشمل كتاب المجموع أبواب الفقه بتفصيل وتركيز يدل على غزارة علم صاحبه، وما بذله من جهود فيه وهو بهذا يعد ذخيرة من ذخائر الفقه الإسلامي ومرجعاً من مراجعه الهامة وسيظل شاهداً على ما فعله السلف الصالح في خدمة شرع الله.

توفي الإمام النوبي سنة ست وسبعين وستمئة أي أن عمره كان خمسا وأربعين سنة قضاها في خدمة العلم وترك ثروة هائلة من المصنفات.

رحم الله الإمام النوبي رحمة الأبرار.  
عن مجلة البحوث الفقهية المعاصرة السنة الخامسة - العدد العشرون 1414 هـ

الهوامش:

(1) انظر : في ترجمته الأعلام للزركلي ج. 8 ص: 149 وهدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين ج: 6 ص: 524 وشذرات الذهب ج: 4-2

5 ص: 354-355 والبداية والنهاية ج: 12 ص: 294 وصحيح مسلم بشرح النووي ج: 1 التعريف بالإمام النووي. (2) انظر المراجع السابقة. (3) المجموع ج: 1 ص: 4-2

### الجمعية المغربية للتضامن الاسلامي تعد دليلاً للباحثين المهتمين بالدراسات الاسلامية

استجابة لرغبة عدد من الباحثين المهتمين بالقضايا الاسلامية من (كتاب وأدباء وشعراء) في اعداد دليل للتعريف بهم. فان المكتب التنفيذي للجمعية المغربية للتضامن الاسلامي شكل فريقاً لتسيير بيبليوغرافيا للكتاب الذين يهتمون بالكتابات الاسلامية على اختلاف مشاربها. ومن أجل اعداد هذا الدليل يود مكتب الجمعية من يهمهم الامر أن يبعثوا بالمعلومات الآتية الى عنوان الجمعية صندوق البريد 351 الرباط وذلك في اقرب وقت ممكن.

- الاسم الشخصي والعائلي :
- تاريخ ومكان الازدياد :
- المهنة :
- تاريخ بداية الكتابة :
- المقالات والابحاث المنشورة، مع ذكر الصحيفة أو المجلة :
- الاصدارات أو الاطروحات، مع الاشارة الى دور النشر :
- الهيئات الثقافية والعلمية المنتمى اليها :
- المشاركة في اللقاءات العلمية والفكرية :
- صورة شمسية حديثة :
- العنوان والهاتف :

المكتب التنفيذي  
للجمعية المغربية للتضامن  
الاسلامي

## بمناسبة الذكرى الثالثة لوفاة فقيدنا المرحوم : مقدم بوزيان رئيس المجلس العلمي لاقليم الناظور والحسيمة سابقاً

تابع ص 4

أواصر العلاقة التي كانت تربط منطقة الصحراء المغربية بالوطن الأم، على أساس البيعة؛ إن مؤلفه «نفحات من نور الاسلام» عصارة ثمينة من مجهوده الفكري المتضمن لدروس في مجال العبادات والمعاملات سيظل صدقة جارية وعلماً ينتفع منه.

لأجل علمه الغزير، ولأجل اخلاقه الفريدة، ولأجل وطنيته الصادقة بكاه مختلف شرائح الناس، بكاه الشباب في الثانويات والمعاهد لانه كان خير موجه لهم. بكاه الشيوخ والنساء لانه كان خير منبه لهم لاستغلال دنياهم في

العبادة وفعل الخير من أجل آخرتهم، بكاه العلماء والفقهاء في كل مكان لكونه تاركا أسباب الذكر والتقدير بين الأوساط العلمية. لكن الحمد لله على كل حال، فبجوار هذه النبتة الطيبة يوجد من سيواصل المسيرة الى الامام، بين أحضاننا ثلاثة من أبنائه الصالحين، بل أربعة. وصدقته الجارية: أخلاقياته، دروسه، كتابه (نفحات من نور الاسلام...)

سيبقى هذا التراث الدموي وهذا التراث العلمي مصادر وعيون تروي العطشان، وتزيل الغفلة، وتنير العقول. انهم على درب الفضيلة إن شاء الله سائرون. هذا مسناه في كلمة ليلة

الذكرى لابنه البار الأكبر السيد فؤاد، وهو يشكر الحاضرين ويقدر مجهودات السادة العلماء والفقهاء والاحياء والشباب المتطلع الى المستقبل الأفضل، مستقبل تسود فيه الشريعة الاسلامية على كل القوانين والتشريعات البشرية. ويصدق في هذا المقام لهذه المناسبة قول الشاعر:  
نقيم لك الذكرى وفاء  
ومن يكن كمثلك شأننا توجتها  
المفاخر  
رحم الله فقيدنا ووالدنا  
الفاضل الاستاذ : مقدم بوزيان  
وأسكنه فسيح جناته والحقه يا  
ربنا مع الصديقين والشهداء آمين  
يا رب العالمين.

## حقوق الاخوة في الإسلام

إعداد: ذ. أحمد تشيكرت

عضو الرابطة/ فرع الناظور

روى البزار عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله (ص) قال: إذا التقى الرجلان المسلمان فسلم أحدهما على صاحبه فإن أحبهما إلى الله أحسنهما بشرا لصاحبه فإذا تصافحا نزلت عليهما مائة رحمة وللبادي منهما تسعون وللصافح عشرة. وعن سلمان الفارسي رضي الله عنه الذي رواه الطبراني أن رسول الله (ص) قال: إن المسلم إذا لقي أخاه فأخذ بيده تحاتت عنهما ذنوبهما كما تحات الورق من الشجرة اليابسة في يوم عاصف وغفر لهما ولو كانت ذنوبهما مثل زبد البحر.

أما الحق الثاني في الحديث فهو ما إذا دعاك أخوك إلى وليمة أو غيرها فأجبهه تأكيدا للصلاة وتقوية للروابط. وفي ذلك إشارة إلى التزامك والتعاطف روى أبو رزين العقيلي أن رسول الله (ص) قال له: يا أبا رزين إن المسلم إذا زار أخاه المسلم شيعه سبعون ألف ملك يصلون عليه ويقولون: اللهم كما وصله فيك فصله.

والحق الثالث: إذا استنصحك فانصحه. أي إذا طلب منك النصيحة فلا تبخل عليه بها. وقد حث القرآن الكريم والسنة النبوية على النصيحة حثا شديدا فمن ذلك قوله تعالى: «وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر» وقول الرسول (ص) الدين النصيحة قلنا لمن؟ قال لله ولكتابه. ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم». أخرجه مسلم.

الحق الرابع: تشميت العاطس، ينبه الرسول (ص) المسلم إلى تشميت العاطس حين يعطس. وفي ذلك يعلمنا الرسول (ص) فيقول: «إذا عطس أحدكم فليقل الحمد لله على كل حال وليقل له أخوه أو صاحبه يرحمك الله. ويقول هو (أي العاطس) يهديكم الله ويصلح بالكم».

الحق الخامس: عيادة المريض. وهو سنة مؤكدة عند

إن الإخاء مبدأ من المبادئ السامية التي تنتشر بين الناس روح المحبة والتعاطف مصداقا لقوله تعالى: «إنما المؤمنون إخوة» الحجرات 9.

وقد كان الإخاء واضحا في صفات رسول الله (ص) فكان يجالس أصحابه ويخالطهم ويحادثهم ويبيدوهم بالسلام ويداعب أطفالهم ويجلسهم في حجره كائنتهم أولاده ويحث أصحابه على زيارة المرضى وتشجيع الجنائز والعطف على الفقراء والرحمة بالمساكين والبر باليتامى ويبيشرهم بالجنة إن هم فعلوا ذلك. وعبر الرسول (ص) عن ذلك بقوله: «مثل المؤمن في توادم وتراحمهم كمثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى».

وفي سبيل قيام المجتمع على أسس متينة مترابطة يشير الحديث التالي إلى بعض الحقوق التي يجب على المسلم أن يقوم بها نحو أخيه المسلم، روى مسلم في صحيحه: «حق المسلم على المسلم ست، قيل وما هو يا رسول الله؟ قال: إذا لقيته فسلم عليه. وإذا دعاك فأجبه، وإذا استنصحك فانصح له وإذا عطس فحمد الله فشمته. وإذا مرض فعهده، وإذا مات فاتبعه». ورواه كذلك الترمذي والنسائي.

وهذه الخصال التي أشار إليها الحديث تحقق السعادة للأفراد وتزيل البغضاء والأحقاد من النفوس.

والمراد بالحق هنا ما لا ينبغي تركه ويكون فعله إما واجبا أو مندوبا ندبا مؤكدا لا ينبغي تركه.

فالبداء بالسلام تحية المسلم لأخيه المسلم حين يلقاه بتحية الإسلام. والسلام يزيل الجفاء. إذ السلام اسم من أسماء الله تعالى، وهو من أسباب علم المنزلة ورفع الشان لأن النفوس المتصافية تزداد المودة والألفة فيما بينها.

دارا، وقال الزهري: «أربعون هكذا، وأربعون هكذا وأربعون هكذا، وأربعون هكذا، وأشار بيده أمامه وخلفه وعن يمينه وشماله».

وأما الخصلة الثالثة فهي أن يكرم المؤمن ضيفه، وإكرام الضيف هو إحسان ضيافته والقيام بواجبه خلال مدة الضيافة التي حددها أدب الإسلام، وهي ثلاثة أيام، وأقل الضيافة ليلة، وهي واجبة على كل قادر، فإن أكمل الضيافة ثلاثة أيام فقد تممها، فإن زاد على الثلاثة فذلك مزيد فضل منه والواجب على الضيف ألا يثقل على مضيفه وألا يجرجه أو يكلفه ما لا يطيق، وإن يتحول عنه بعد انتهاء مدة الضيافة. وليس على المضيف في أدب الإسلام أن يتكلف لضيف ما يرهقه، بل يقدم له ما يسهل عليه بلا تعسير.

ولا شك أن الخصال الثلاثة التي ذكرها الحديث الشريف يدل إتيانها بحق وصدق وإخلاص على صحة الإيمان وعمق الثقة بفضل الله العلي الكبير، فلم يكن غريبا أن يعدها الرسول صلى الله عليه وسلم برهاننا على الإيمان بالله تعالى واليوم الآخر.

هوامش:

(1) يجب التنبيه هنا إلى أن

نص الحديث الشريف المتعلق بموضوع: «من صفات الإيمان»، سبق لي أن عرضته في العدد: 96، فالمرجو من القراء الأعزاء الرجوع إليه.

## مع الشعراء

أبو تمام والبحري من أبرز شعراء العربية الذين تركوا بصماتهم وطابعهم على الشعر والشعراء عبر العصور...

تري ما سر ذلك؟ ها هو البحري يكشف عن ذلك فيقول: كنت في حدائتي أروم الشعر، وكنت أرجع فيه إلى طبع، ولم أكن أفق على تسهيل مأخذه ووجوه اقتضاه حتى قصدت أبا تمام، وانقطعت فيه إليه، فكان أول ما قال لي:

يا أبا عباد، تخير الأوقات وأنت قليل الهموم، صفر من الغموم، واعلم أن العادة جرت في الأوقات أن يقصد الإنسان لتأليف شيء، أو حفظه في وقت السحر. وذلك أن النفس قد أخذت حظها من الراحة، وقسطها من النوم، وإن أردت التشبيب فاجعل اللفظ رشيقا، والمعنى رقيقا، وأكثر فيه من بيان الصبابة، وتروع الكأبة، وقلق الأشراف، ولوعة الفراق.

من كنوز السنة النبوية الشريفة  
من صفات الإيمان (تتمة) (1)إعداد: أحمد السفياني  
عضو الرابطة/ فرع سلا

ولقد اختلفوا في المفاضلة بين من يسكت عن علم، ومن يتكلم عن علم، ورووا في ذلك أن رجلا من العلماء كان في مجلس لخامس الخلفاء الراشدين سيدنا عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه، فقال: «الصامت على علم كالمكلم على علم». فقال عمر: «إني لأرجو أن يكون المتكلم على علم أفضلهما يوم القيامة حالا، وذلك أن منفعة للناس، وهذا صمته لنفسه، فقال الرجل: «يا أمير المؤمنين وكيف بفتنة المنطق به؟ فيبكي عمر عند سماعه ذلك بكاء شديدا».

ولقد نظر كل منهما إلى الموضوع من جانب، فعمد رضي الله عنه نظر إلى الفائدة المترتبة على كلمة الخير والعلم وما فيها من نفع للناس، وأما الرجل العالم فنظر إلى ما يصيب المتكلم من العجب والمباهاة بكلامه، ولذلك كان عمر يقطع كلامه إذا تذكر هذا المعنى، ويقول: «إن القول فتنة، والفعل أولى بالمؤمن».

والخصلة الثانية هي إكرام الجار التي عبر عنها الحديث بقوله: «ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره».

وقد جاء في بعض الروايات: «فلا يؤذ جاره» ولا شك أن إكرام الجار أوسع مدى من عدم إيذائه، إذ لا يتصور أنك تكلمه وأنت تؤذيه.

وإيذاء الغير - أيا كان - محرم شرعا، ولكن إيذاء الجار أشد حرمة وشناعة، ولذلك جاء في صحيح الإمام البخاري رضي الله عنه، قول الرسول - صلوات الله وسلامه عليه - : «والله لا يؤمن، والله لا يؤمن، والله لا يؤمن» قيل: من يا رسول الله؟ قال: «من لا يأمن جاره بوائقه» والبوائق جمع بائحة، وهي الداهية والشر، ويراد بها هنا ألوان الأذى والشر.

ولقد قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم: يا رسول الله، إن فلانة تصلي الليل وتصوم النهار،

وفي لسانها شيء، تؤذي جيرانها، سليطة، قال: «لا خير فيها، هي في النار، وقيل له: إن فلانة تصلي المكتوبة، وتصوم رمضان، وتتصدق بالاثوار (وهي القطع من اللبن الجامد) وليس لها شيء غيره ولا تؤذي أحدا. فقال: هي في الجنة».

ولقد كان من دعاء الرسول لربه: «أعوذ بك من جار السوء في دار الإقامة».

ولو رجعنا إلى القرآن الكريم لوجدناه يوصي بالجار، ويذكره ضمن من لهم حرمتهم ومكانتهم وذلك في قوله تعالى عز من قائل: «واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا،

وبالوالدين إحسانا، وبذي القربى واليتامى والمساكين، والجار ذي القربى والجار الجنب، والصاحب بالجنب وابن السبيل، وما ملكت أيمانكم، إن الله لا يحب من كان مختالا فخورا».

ولو رجعنا إلى السنة النبوية الشريفة لوجدنا الرسول صلى الله عليه وسلم يرفع من شأن الجار بتعليم الله تعالى له فيقول: «ما زال جبريل يوصيني بالجار، حتى ظننت أنه سيورثه».

وللجار حقوق كثيرة، منها: مشاركته في الفرح، ومشارطته إذا حزن، ومعاناته فيما يحتاج فيه إلى المعونة، والاهداء إليه، وصنع المعروف معه، وزيارته، والسؤال عنه، وعدم التطاول عليه بالبنيان، وقال الحسن: «ليس حسن الجوار كف الأذى، ولكن حسن الجوار احتمال الأذى».

والجار إما جار غير مسلم، وإما جار مسلم، وإما جار مسلم قريب، ولكل من هؤلاء الثلاثة درجة، ولذلك جاء في الأثر ما يفيد أن الجار غير المسلم له حق الجوار، والجار المسلم له حق الجوار، وحق الإسلام والجار المسلم القريب له حق الجوار وحق الإسلام وحق القرابة. وقد فسح الإسلام دائرة الجيرة إلى مدى أربعين جارا من كل جهة، ولذا قال السلف إن حد الجوار هو أربعون

## الأوبئة القاتلة تهدد مدن العالم الثالث

لندن - رويتر: حذرت هيئة خيرية بريطانية أمس الثلاثاء من أن سكان المدن في العالم الثالث يواجهون خطر تفشي أوبئة قاتلة على مستوى لم يسبق له مثيل ما لم يتم تحسين امدادات المياه الى أحيائها الفقيرة. وقالت هيئة ووتررايد المعنية بتقديم مساعدات في مجال المياه ومقرها لندن ان نمو المناطق الحضرية في العالم الثالث بسرعة غير عادية يمثل أكبر تحد للسلطات الصحية في العصر الحديث. وقالت الهيئة في تقرير «سيتفشي الطاعون والأوبئة بمعدل لا يتخيله احد في مدن العالم الثالث في المستقبل ما لم يتخذ اجراء منسق الآن».

ودعا التقرير الحكومات وشركات المياه ووكالات التنمية الدولية الى ايلاء اولوية لمشروعات المياه والصرف الصحي قليلة التكلفة في العالم النامي. وقال التقرير الذي تزامن صدوره مع اليوم العالمي للمياه ان أكبر مدن العالم تنمو بالفعل بسرعة تتجاوز امدادات المياه فيها وان مدنا مثل دلهي وسانتياغو ومكسيكو سيتي اصبحت تضخ الماء من مواقع ابعد كل يوم. وتقدر الهيئة انه بحلول عام 2000 ستكون هناك 23 مدينة يزيد عدد سكانها عن عشرة ملايين نسمة منها 18 مدينة في العالم النامي. واضافت انه بالمعدل الحالي فان أكثر من نصف السكان سيعيشون في شقق واحياء مزدحمة تقتصر الى المرافق الأساسية.

من دون الله فاهدوهم إلى صراط الجحيم (23) وقفوههم إنهم مسؤولون (24) ما لكم لا تناصرون (25) بل هم اليوم مستسلمون. (26)

40 - آية 35 من نفس السورة : (إنهم كانوا إذا قيل لهم لا إله إلا الله يستكبرون).

41 - 42 - الأيتان 95 و96 من نفس السورة : (قال أتعبدون ما نتحتون (95) والله خلقكم وما تعملون) (96).

43 - آية الزمر 38 : (ولئن سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله. قل أفرأيتم ما تدعون من دون الله إن أرادني الله بضر هل هن كاشفات ضره أو أرادني برحمة هل هن ممسكات رحمته قل حسبي الله. عليه يتوكل المتوكلون).

44 - 46 - الآيات من 3 الى 5 من سورة الاحقاف (قل

أرأيتم ما تدعون من دون الله أروني ماذا خلقوا من الارض أم لهم شرك في السموات. انثوني بكتاب من قبل هذا أو آثارة من علم إن كنتم صادقين (4) ومن أضل ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب له إلى يوم القيامة وهم عن دعائهم غافلون (5) وإذا حشر الناس كانوا لهم أعداء وكانوا بعبادتهم كافرين) (6) صدق الله العظيم.

دوننا لا يستطيعون نصر أنفسهم ولا هم منا أصحابون).

23 - 27 - الآيات من 52 الى 56 من نفس السورة:

(إذ قال لأبيه وقومه ما هذه التماثيل التي أنتم لها عاكفون (52) قالوا وجدنا أبائنا لها عابدين (53) قال لقد كنتم أنتم وأبائكم في ضلال مبين (54) قالوا أجنثنا بالحق أم أنت من اللاعبين (55) قال بل ربكم رب السموات والارض الذي فطرهن. وأنا على ذلكم من الشاهدين).

28 - 29 - الأيتان 98 و99 من سورة الانبياء أيضا :

(إنكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم أنتم لها واردون (98) لو كان هؤلاء مالهة ما وردوها. وكل فيها خالدون) (99).

30 - آية 71 من سورة الحج :

(يا أيها الناس ضرب مثل فاستمعوا له. إن الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له. وإن يسلبهم الذباب شيئا لا يستنقذوه منه ضعف الطالب والمطلوب).

31 - آية 91 من سورة المؤمنون (ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من إله إذا لذهب كل إله بما خلق ولعلا بعضهم على بعض سبحانه الله عما يصفون).

32 - آية 3 من سورة الفرقان (واتخذوا من دونه مالهة لا يخلقون شيئا وهم يخلقون ولا يملكون لأنفسهم ضرا ولا نفعا ولا يملكون موتا ولا حياة ولا نشورا).

33 - آية 26 من سورة النمل (الله لا إله إلا هو رب العرش العظيم).

34 - آية 40 من سورة فاطر : (قل أرأيتم شركاكم الذين تدعون من دون الله أروني ماذا خلقوا من الارض أم لهم شرك في السموات. أم أتيناها من كتاب فهم على بينات منه. بل إن يعد الظالمون بعضهم بعضا إلا غرورا).

35 - 39 - الآيات من 22 الى 26 من سورة الصافات : (احشروا الذين ظلموا وأزواجهم وما كانوا يعبدون (22)

## نافذة على

### الحاسوب

تابع ص 8

تعبدوا إلا إياه ذلك الدين القيم. ولكن أكثر الناس لا يعلمون (40).

9 - آية 96 من سورة الحجر : (الذين يجعلون مع الله إلهها آخر فسوف يعلمون).

10 - آية 51 من سورة النحل : (وقال الله لا تتخذوا إلهين اثنين إنما هو إله واحد. فإياي فارهبون).

11 - 12 - الأيتان 42 و43 من سورة الاسراء :

(قل لو كان معه آلهة كما تقولون إذا لابتغوا إلى ذي العرش سبيلا (42) سبحانه وتعالى عما يقولون علوا كبيرا) (43).

13 - 14 - الأيتان 14 و15 من سورة الكهف (وربطنا

على قلوبهم إذ قاموا فقالوا ربنا رب السموات والارض لن ندعو من دونه إلا ما لقد قلنا إذا شططا (14) هؤلاء قومنا اتخذوا من دونه آلهة لو لا يأتون عليهم بسلطان بين فمن أظلم ممن افترى على الله كذبا) (15).

15 - 16 - الأيتان :

81 و82 من سورة مريم : (واتخذوا من دون الله مالهة ليكونوا لهم عزا (81) كلا سيكفرون بعبادتهم ويكونون عليهم ضدا (82).

17 - 20 - الأيتان من 21 الى 24 من سورة الانبياء

(أم اتخذوا مالهة من الارض هم ينشرون (21) لو كان فيهما مالهة إلا الله لفسدتا. فسبحان الله رب العرش عما يصفون (22)

لا يسأل عما يفعل وهم يسألون (23) أم اتخذوا من دونه مالهة قل هاتوا برهانكم هذا ذكر من معي وذكر من قبلي. بل أكثرهم لا يعلمون الحق فهم معرضون) (24).

21 - آية 29 من نفس السورة :

(ومن يقل منهم إني إله من دونه فذلك نجزيه جهنم. كذلك نجزي الظالمين).

22 - آية 43 من نفس السورة (أم لهم مالهة تمنعهم من

## ثلاث قرى

### اندونيسيا فقيرة

جاكرتا - رويتر: قالت وكالة انتارا الاندونيسية ان نحو ثلاث قرى اندونيسيا تعاني من الفقر حيث يفقر معظمها الى المنشآت الصحية والاسواق والمدارس. وقال مسؤول للوكالة ان مسحا زراعيا جرى العام الماضي اظهر ايضا ان 95 في المئة من سكان القرى الفقيرة يعتمدون في حياتهم على الزراعة. ويؤكد خبراء مستقلون ان تعريف الحكومة للفقر الذي يشمل نحو 27 مليون نسمة غير دقيق وان عدد الفقراء في اندونيسيا يصل الى 100 مليون. ويبلغ عدد سكان اندونيسيا 185 مليون نسمة.

هذه الجريدة تشتمل على آيات بينات من كتاب الله عز وجل وأحاديث نبوية شريفة، لذا وجب احترام صفحاتها.

## تسعون بالمائة من مهاجري العالم مسلمون

قال الدكتور زيني حمزة نائب المدير العام لمنظمة التنمية الاسلامية العالمية ومقرها ماليزيا ان واحدا من كل 130 شخصا في هذا العالم لاجيء او مهاجر وان تسعين بالمائة من هؤلاء المهاجرين مسلمون.

واضاف ان اجمالي عدد المهاجرين في العالم اليوم 42,3 مليون منهم 18,3 مليوناً يعيشون في مخيمات مؤقتة خارج بلادهم الاصلية بينما يعيش 24 مليوناً في اماكن اخرى من بلادهم في ظروف معيشية وصحية بالغة السوء.

جاء ذلك في مؤتمر صحفي عقده في مدينة كراتشي بوناسية زيارته للباكستان والتي استهدفت الاطلاع عن قرب على اوضاع المهاجرين وفي كل من كشمير المحتلة وافغانستان وامكانية تقديم المساعدة من خلال منظمة التنمية الاسلامية التي تقيم عدة مؤسسات وبعاهد تعليمية في ماليزيا وتساهم في اعمال اغاثة في مناطق المسلمين في افريقيا وآسيا.

وحول مشاهداته وملاحظته لوضع المسلمين في كشمير قال: ان من الواضح ان مسلمي كشمير في الجزء الذي تحتله الهند يعانون من ظروف هي الاصح في تاريخهم حيث تفرض عليهم القوات الهندية الإقامة الجبرية اثناء حظر التجول مما يسبب في حالات عديدة مجاعات واسعة

## حقوق الاخوة في الإسلام

تابع ص 6  
الجمهور لقول ابن عباس رضي الله عنهما : «عبادة المريض أول يوم سنة وبعد ذلك تطوع» ويلحق بعبادة المريض تعهده وتفقد احواله والتلطف له وربما كان سببا لنشاطه وانتعاش قوته. وقد كان المصطفى صلوات الله وسلامه عليه يرغب في عيادة المريض. فعن علي كرم الله وجهه قال : سمعت رسول الله (ص) يقول : ما من مسلم يعود مسلما، غدوة إلا صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يمسي وان عاده عشية إلا صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يصبح ويكون له خريف في الجنة.

والخريف الثمر المخروف أي المجتئ.

الحق السادس: تشييع الجنائز وهو فرض كفاية بالسنة واجماع الأمة، وقد ورد في فضل تشييع الجنائز احاديث كثيرة منها ما رواه ابو هريرة ان النبي (ص) قال : «من تبع جنازة وصلى عليها فله قيراطان أصفرهما مثل جبل أحد أو واحدما مثل أحد».

وهذا الحق يشير الى الوفاء والصلة الطيبة في الحياة وعدم انقطاعها ورعاية لاستمرارها. ثم مجاملة أهله بعد الوفاة.

ان الحقوق كثيرة وعلى المسلم أن يعمل ما يقدر عليه دون إرهاق وتطبيق للقاعدة الشرعية «لا ضرر ولا ضرار».

## تأملات وخواطر

## لهجة مزينة لكن ليست بلغة...

في الصين يتم نشر لغة مشتركة موحدة تمهيدا لتيسير كتابتها وجعلها وسيلة التعامل الكامل عند ألف مليون ومائتي مليون نسمة، وفي فرنسا وفي إسبانيا وفي ألمانيا، وغيرها من البلدان الأوربية يتم تعزيز اللغات الوطنية ودعمها، ودفع عجلة الإبداع بها في كل المجالات علمية وثقافية وفنية.

في هذا الوقت بالذات ترتفع بعض الأصوات لتطالب الدولة بالاعتراف بلهجة محلية واعتبارها لغة، وقد وقعت بين يدي منذ أيام جريدة تحمل عنوان «تامونت» وقد كتب العنوان بحروف بعضها لا تبني وبعضها «طلسي»، وكنموذج لذلك أقدم للقراء هذا الرسم الذي لا أدري هل آلة «الماكنتوش» الطباعة تستوعبه أم لا؟

+oCoi+

«تامونت»

جميل أن تكون لنا لغة أخرى ذات قواعد بلاغية ونحوية تزيد في إثراء ثقافتنا وإغناء حضارتنا أما أن نأتي بالحروف اللاتينية، وندخل عليها تشويها بالأصفار، فهذا يعد تزويرا. لقد كتب العالم الفذ المختار السوسي رحمه الله وهو الأمازيغي الأصل إبداعاته العلمية وأدبياته الرائعة بلغتنا العربية، لغة القرآن الكريم ولم يقل لنا إطلاقا: إن هناك لغة أمازيغية، قواعدها على شكل كذا، وأبجديتها من نوع كذا، وإنما نقل لنا كل ما هو جميل ورائع عن الأمازيغية كللهجة أصيلة يعتز بها المغاربة. وقدما حفظت في المدرسة الابتدائية نشيدا يبدأ بهذا المقطع:

نحن الشباب المغربي

من مازغ ويعرب

وعندما جاء المولى ادريس الأول رحمه الله من المشرق إلى المغرب، كان الأمازيغ الأبطال من المناصرين له، فساندوه وآزره، وأرسوا بذلك أسس دولة دينها الإسلام، ولغتها العربية.

إن ما نسمعه اليوم عن وجود لغة أمازيغية ليس بالشيء الجديد فالظهير البربري الذي حاولت الحماية الفرنسية فرضه على الشعب إنما كان يستهدف في العمق والأساس إلى تقسيم المغرب وفصل العرب عن الأمازيغ واستقلال هؤلاء، أو وضع لغة جديدة تقتبس حروفها من الأبجدية الفرنسية وتصبح بعد ذلك لغة، وهذا ما كانوا يرغبون فيه لو أن لطف الله بالشعب المغربي، ودوى دعاء اللطيف في المساجد بصوت هادر غاضب.

اللهم يا لطيف نسألك اللطف فيما جرت به المقادير.

لا تفرق بيننا وبين إخواننا البرابر إن الشعب المغربي المتشبه بالملكوية العربية الإسلامية يشجب كل نزعة عنصرية أو طائفية تمس بوحدة.

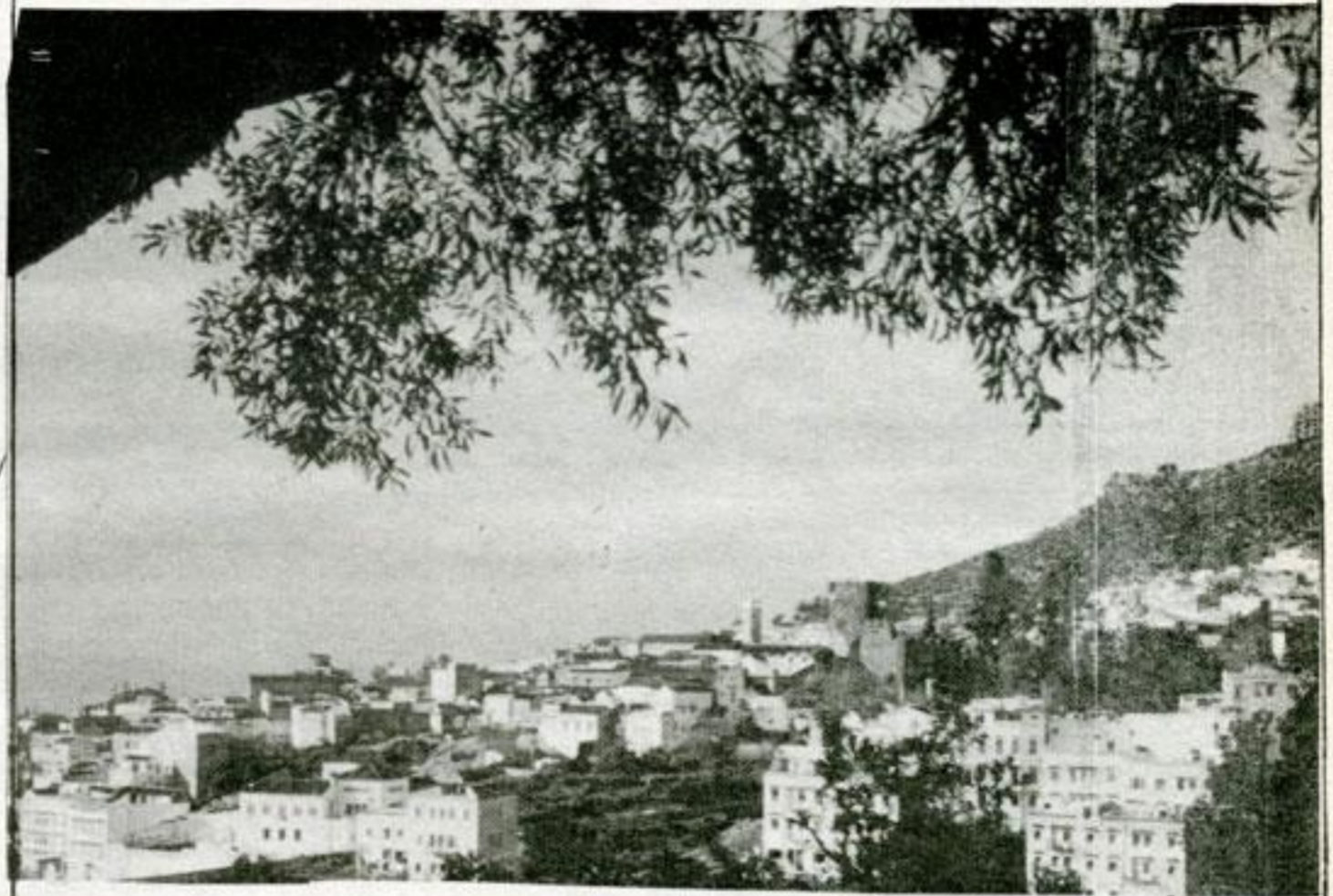
ولذلك، فإن لهذا الشعب الكريم لغة واحدة هي لغة القرآن وهذا ما جاء في الدستور.

إن اللغة العربية تعتبر من مقومات الدولة المغربية الحديثة يجب أن تكون أداة بل وسيلة أساسية من مجالات تعليم المهن والتدريب العلمي والصناعي ومتابعة كل جديد وقد دخلت هذه اللغة في القرن العشرين إلى عصر الكمبيوتر من أوسع الأبواب، وذلك فيما اعتقد لسبب واحد هو أن هذه اللغة غنية بمفرداتها واشتقاقاتها كلماتها، وعمق دلالاتها البديعية والبلاغية. ثم أليست هي نفس اللغة التي ألف وكتب بها الخوارزمي، وابن سينا، وابن النفيس والرازي، وابن الهيثم، وغيرهم من كبار العلماء الذين أسهموا بعقريتهم في وضع اللبنات الأولى للحضارة العالمية.

وقد كتبوا باللغة العربية برغم انتمائهم إلى عدة قوميات لا تتحدث بالعربية.

محمد المحضر الريسوني

## مدن مغربية



مدينة شفشاون ذات الموقع الجميل

## نافذة على الحاسوب

## العقيدة: التوحيد في القرآن الكريم

إعداد: محمد الشرقاوي  
عضو الرابطة/فرع الرباط

فيهم فلما توفيتني كنت أنت الرقيب عليهم. وأنت على كل شيء شهيد (117).

3-5 - الآيات من 138 إلى 140 من سورة الأعراف: (وجاوزنا ببني إسرائيل البحر فأتوا على قوم يعكفون على أصنام لهم. قالوا يا موسى اجعل لنا إلهة كما لهم آلهة. قال إنكم قوم تجهلون (138) إن هؤلاء متبرماهم فيه. وباطل ما كانوا يعملون (139) قال أغير الله أبغيكم إلهة وهو فضلكم على العالمين (140).

6- آية 31 من سورة التوبة: (اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أربابا من دون الله والمسيح ابن مريم، وما أمروا إلا ليعبدوا إلهة واحدا لا إله إلا هو سبحانه عما يشركون).

7-8 - الآيات 39 و40 من سورة يوسف عليه السلام: (يا صاحبي السجن أرباب متفرقون خير أم الله الواحد القهار (39) ما تعبدون من دونه إلا أسماء سميتموها أنتم وآبائكم ما أنزل الله بها من سلطان. إن الحكم إلا إياه. أمر ألا

التوحيد وخاصة فيما يتعلق منه باستحالة تعدد الآلهة وباللله التوفيق:

1- 2 الآيتان: 116 و117 من سورة المائدة: (وإن قال الله يا عيسى ابن مريم أنت قلت للناس اتخذوني وأمي إلهين من دون الله. قال سبحانه ما يكون لي إن أقول ما ليس لي بحق. إن كنت قلته فقد علمته. تعلم ما في نفسي ولا أعلم ما في نفسك إنك أنت علام الغيوب. (116) ما قلت لهم إلا ما أمرتني به أن اعبدوا الله ربي وربكم، وكنت عليهم شهيدا ما دمت

إن الآيات الواردة بهذا الصدد في القرآن الكريم هي على سبيل المثال لا الحصر 46 آية تضمنتها 19 سورة، منها 16 سورة مكية هي: الأنعام، والأعراف، ويوسف عليه السلام، والحجر والنحل، والاسراء، والكهف، ومريم، والأنبياء، والمؤمنون، والفرقان والنمل، وفاطر، والصفوات، والزمر، والأحقاف، والباقي هو ثلاث سور مدنية هي: المائدة، والتوبة، والحج. والآن فلنتتبع الآيات الست والأربعين فيما نحن بصدد الحديث عنه في دائرة العقيدة فيما يخص

## منبر الرابطة

الخميس 20 محرم 1415 هـ الموافق 30 يونيو 1994

عدد: 98 السنة الثانية - ثمن العدد: درهمان -

رقم الإيداع القانوني: 1992 / 79

شترابات السنوية داخل المغرب مائة درهم

107 شارع فال ولد عمير رقم 7 - أكدال - الرباط

الهاتف: 670351

حساب منبر الرابطة 25201015549.01

الوفاء حي أكدال رقم 83 شارع فال ولد عمير - الرباط

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «المتقون سادة والعلماء قادة ومجالستهم عبادة بل ذلك زيادة وأنتم في ممر الليل والنهار في آجال منقوصة وأعمال محفوظة فأعدوا الزاد فكأنكم بالمعاد».